

## تفسير السمعاني

@ 452 ( ^ ) بغي عليه لينصرنه □ إن □ لعفو غفور ( 60 ) ذلك بأن □ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن □ سميع بصير ( 61 ) ذلك بأن □ هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن □ هو العلي الكبير ( 62 ) ألم تر أن □ أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن □ لطيف خبير ( 63 ) له ما في السموات ) \* \* \* \* وقتلهم ، فأنزل □ تعالى هذه الآية . وإنما سمي الفعل الأول عقوبة ، وإن كان في الحقيقة اسم العقوبة يقع على ما يكون جزاء للجناية على ازدواج الكلام ؛ لأنه ذكره في مقابلة العقوبة ، وهذا كقوله تعالى : ( ^ ) وجزاء سيئة سيئة مثلها ) . . . . .  
وقوله تعالى : ( ^ ) ثم بغي عليه ) البغي هاهنا ما فعله المشركون بالمسلمين من الظلم والإخراج من الديار وأخذ الأموال . . . . .  
وقوله : ( ^ ) لينصرنه □ ) ظاهر المعنى . . . . .  
وقوله : ( ^ ) إن □ لعفو غفور ) أي : ذو تجاوز وعفو عن المسلمين . . . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ذلك بأن □ يولج الليل في النهار . . . ) الآية . ظاهر المعنى . . . . .  
وقوله : ( ^ ) ذلك بأن □ هو الحق ) أي : ذو الحق . . . . .  
وقوله : ( ^ ) وأن ما يدعون من دونه هو الباطل ) يعني : ليس بحق . . . . .  
وقوله : ( ^ ) وأن □ هو العلي الكبير ) أي : المتعالي المتعظم ، ويقال : إن العلي هاهنا ينصرف إلى الدين أي : دينه يعلو الأديان ، والكبير صفته تبارك وتعالى ، ويقال : الحق اسم من أسماء □ تعالى ، ذكره يحيى بن سلام ، وأما الباطل فيقال : إنه إبليس ، ويقال : إنه الأوثان . . . . .  
قوله : ( ^ ) ألم تر أن □ أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ) أي : ذات خضرة ، كما يقال : مسبعة ومبقلة أي : أرض ذات بقل وذات مسبع . . . . .  
قال عكرمة : الآية نزلت في مكة خاصة ، فإن المطر هناك يقع بالليل ، وتخضر